

الفصل الأول

مقدمة

« كل ما لدي هو صوت » ، هذا ما قاله وستان هف أودن ذات مرة في إحدى قصائده ، اذ ان فكرة محدودية قدرة الشاعر ودوره كانت كثيرة الورود في نظمه ونثره على حد سواء . وقد كان هو نفسه مثالاً ناصعاً لما يمكن لـ « صوت » مفرد ان ينجزه ، فقد أنتج على مدى الثلاثين سنة الأخيرة اعمالاً رائعة وخصبة حول مواضيع هائلة في تعدادها ، وبأسلوب مدهش التنويع . ولكن ، ورغم انه طور في بواكير حياته نفحة وطريقة شخصيتين الى درجة قد تستلزم معها صياغة عبارة « الأودنية » لوصفها ؛ ورغم انه قد كرس وطور اهتماماً خاصاً بموضوع او موضوعين ، بقيا يميزان جميع كتاباته - الحب ، الحياة الطيبة والمكان الطيب ، العزلة الفردية والرفقة الاجتماعية - رغم ذلك كله ، فان تنوع اعماله وخصوبتها ، لا وحدثها ، هما ما يثيران الانتباه لأول وهلة ؛ فقصيدة واحدة ، مثلها مثل مجلد او سلسلة مجلدات ، سوف تترك الانطباع حول ذهن يتفرد بالخصوبة والشمول ، ومواهب ادبية تتميز بالانطلاق والاتساع .

نشر هذا الكتاب عام ١٩٦٤ ، اي قبل وفاة أودن بتسع سنوات .